□ احد السدود في محافظة صنعاء

مدير عام مكتب الزراعة والري في محافظة صنعاء :

(١٦٩) الف هكتار إجمالي المساحة الكلية للأراضي الزراعية في محافظة صنعاء

السدود والحواجز المائية المنجزة (١٦٣) مشروعاً .. وهناك (١٢٧) تحت التنفيذ

□ تولي الدولة اهتمامها الكبير بالزراعة والعمل على توسيع الرقعة الزراعية وبناء السدود والحواجز المائية وإحداث نهضة زراعية في بلادنا.

ولتسليط الضوء على اوضاع الزراعة في المحافظات .. وما تحقق في هذا المجال وما يجري العمل فيه حالياً للنهوض بقطاع الزراعة نلتقي الإخوة مدراء عموم مكاتب الزراعة في المحافظات الذين تحدثوا حلقات عن السدود والحواجز المائية التي تم تنفيذها واوضاع المياه ومشكلة الحفر العشوائي ودور الارشاد الزراعي في تطوير الزراعة.. وعملية الحد من بيع واستخدام المبيدات الحشرية وتقنين استخدامها .. ودور الجمعيات التعاونية الزراعية وأهم المناطق والمحاصيل الزراعية في محافظاتهم .. ونظرتهم الى المستقبل الزراعي .. والصعوبات التي تواجه الإدارة والمزارعين .. ونلتقي اليوم الأخ/ يحيى إسماعيل شجاع الدين مدير عام مكتب الزراعة والري مدير فرع الهيئة بمحافظة صنعاء الذي تحدث في البداية عن اوضاع الزراعة في المحافظة فقال:

□ يحيى اسماعيل شجاع الدين

متابعة/ إبراهيم القرضي

تتسم الزراعة في المحافظة بتفاوت الخصائص المناخية وتباين البيئات الزراعية وهذا يسمح بزراعة العديد من المحاصيل والفاكهة والخضروات الا ان اعتماد المحافظة على الزراعة المطرية يؤثر على استدامة الانتاج الزراعي .

ويبلغ إجمالي المساحة الكلية للأراضي الزراعية ١٦٩ الف هكتار منها ١٠٠ الف هكتار مزروعة وبنسبة ٥٤٪ حبوب ٢٠ ٪ من قات ١٢٪ فاكهة ٦٪ بن ٤٪ بقوليات ٣٪ خضار ويبلغ عدد الاسر الزراعية الحائزة للإنتاج النباتي ١١٨ الفا ويبلغ عدد الاسر الزراعية الحائزة للأنتاج الحيواني ١٠٧ الآف ويبلغ اجمالي الثروة الحيوانية مليون رأس موزعة بالنسب التالية:

٤٦٪ ضان ، ٤٢٪ ماعز ، ١١,٥٪ ابقار ١/٢ جمال .

تقدم الخدمات الزراعية الارشادية من خلال ٤ مجمعات و ٣٢ مركزاً ارشادياً يعمل بها ١٢٠ موظفاً.

ويتم انتاج الشتلات المختلفة من البن والفاكهة والزيتون والحراجيات والزينه من خلال ٦ مشاتل موزعة في عموم المحافظة وبطاقة انتاجية تصل الى ٣٠٠ الف شتلة سنوياً.

السدود

● بناء السدود والحواجر المائية من أهم بوادر النهضة الزراعية في المحافظة فعلى اي اساس يتم اختيار مواقع تنفيذ السدود والحواجز ؟ وماهي مشاريع السدود والحواجز التي تم تنفيذها في محافظة صنعاء؟

- يتم اختيار مواقع تنفيذ السدود والحواجز حسب طلب المجلس المحلي وخروج مهندسين لتحديد الموقع واحتياجات المنطقة واذا كان الموقع مناسباً وذات جدوى اقتصادية ويخدم قطاعاً كبيراً من المستفيدين واراضي زراعية وعائد المشروع يغذي الآبار في المنطقة او ري الحيوانات يصبح المشروع نافذاً .

وقد بلغ عدد السدود والحواجز المائية التي تم انجازها في محافظة صنعاء عدد ١٦٣ مشروعاً.

وهناك ١٢٧ مشروعاً جاري العمل فيها والباقي تحت الدراسة وجاهزة للتنفيذ وموجودة في صندوق التشجيع الزراعي لتوفير التمويل اللازم وهذه المشاريع تغطي كافة المديريات في المحافظة.

معالجة مشكلة المياه

● ماذا عن اوضاع المياه في محافظة صنعاء وماهي المعالجات المطلوبة لمعالجة مشكلة المياه والحفر العشوائي؟

- تم حصر الحفارات الموجودة في المحافظة وتم الطلب من مالكي الحفارات وضعها في اماكن معنية وتم الطلب من المجالس المحلية تنفيذ قانون حفر الآبار وقانون المياه وبعدم الحفر الا بموافقة من وزارة المياه والبيئة كون محافظة صنعاء تعاني من الحفر العشوائي وقلة المياه والتهديد بنضوبها - كما قمنا بالتعاون مع مشروع الحفاظ على المياه بمحاولة توزيع شبكات الري الحديث لمعظم المحاصيل وتوزيع مواسير نقل المياه سواء من البلاستيك او الحديد لايصال الماء ونقله من المصدر الى الموقع المستهدف بدلاً من القنوات المفتوحة والتي تعمل على رفع كفاءة نقل المياه .

الارشاد الزراعي

● ماهو الدور الذي يقوم به الارشاد الزراعي لتطوير الزراعه في المحافظة .

- لقد استطاع الارشاد الزراعي ان يقيم جسوراً من التواصل الفعال مع المزارعين في مناطق نشاطه ومن خلال ذلك التواصل امكن اكساب عدد كبير من المسترشدين مهارات عملية في المجالات الزراعية انعكست إيجابياً في تحسين دخل الأسر الريفية والنشاط الارشادي يتم تنفيذه من خلال ٤ مجمعات زراعية في المحافظة ويتبعه ٣٢ مركزاً ارشادياً موزعة في عموم المديريات ويقوم بالتنفيذ كادر يمني متخصص وبما يخدم مائة الف اسرة زراعية في عموم المحافظة ويخدم ٩٠ الف هكتار من الاراضي الزراعية.

والخدمات الموجودة تشمل خدمات ارشادية وخدمات وقائية وخدمات بيطرية.

بالاضافة الى توفير شتلات عالية الجودة من الفاكهة والبن والزيتون والحراجيات من خلال سته مشاتل موزعة في عموم المحافظة وبطاقة انتاجية تصل الى ثلاثمائة شتلة سنوياً.

تقنين استخدام المبيدات

● ماذا عملتم في ادارة الزراعة للحد من بيع واستخدام المبيدات الحشرية بشكل عشوائي وتقنين استخدامها؟

● تم حصر تجار المبيدات في كافة مديريات المحافظة ونشر الوعي بين تجار المبيدات وفقا لقانون تداول المبيدات والزام اصحاب المحلات بعدم بيع المبيدات بجانب المواد الغذائية والزام اصحاب المحلات الخاصة ببيع المبيدات بالحصول على رخصة رسمية بحسب القانون الخاص بتداول المبيدات .

الجمعيات التعاونية

● كم عدد الجمعيات التعاونية الزراعية في المحافظة ونوعية العلاقة معها ؟

- عدد الجمعيات (٤٠) جمعية تعاونية في عموم المحافظة وهي جمعيات متعددة الاغراض بهدف خدمة المزارعين في نطاق كل جمعية ومكتب الزراعة يدعم هذه الجمعيات وذلك بانتداب المهندسين للعمل مع الجمعيات وتأخير الآليات والمعدات التابعة للمكتب بايجار رمزي الى جانب دعم الجمعيات بالاشراف الفني على مشاريعها وتوفير الشتلات للفاكهة والبن والزيتون والحراجيات وغيرها .

المحاصيل الزراعية

● وماهي اهم المناطق الزراعية والمحاصيل التي تزرع في المحافظة وكذا المحاصيل المنتجة في عام ٢٠٠٤م.

- تعتبر محاصيل الذرة الرفيعة والدخن والقمح الشعير من المحاصيل الشائعة زراعتها في كل مديرية محافظة صنعاء الا ان اختلاف المناطق وتباين البيئات الزراعية يسمح بزراعة محاصيل آخرى مثل الخضروات والبقوليات ويعتبر البن من المحاصيل الرئيسية في بعض المديريات كما يمكن زراعة صنف الفاكهة كالعنب وغير ذلك بما يتلاءم مع البيئات المناخية والزراعية المتنوعة والتي تتميز بها المحافظة.

اسم المنتج	المديريات الملائمة لزراعته	حجم الانتاج السنوي
حبوب	جميع مديريات المحافظة	٤٥ الف طن
خضروات	همدان - ارحب - بني بهلول	٣٠ الف طن
الفاكهة (العنب)	بني الحارث - خولان	
الفاكهة (العنب)	خولان بني حشيش - ارحب	٧٠ الف طن
خوخ - مشمش-لوز	نهم - همدان - الروضه	
خوخ - مشمش-لوز	نهم - همدان - الروضه	١٥ الف طن
محاصيل بقولية	بني مطر - همدان	٧ أطنان
البن	الحيمة - حراز	٥ أطنان
الأعلاف	جميع المديريات	٥٠ الف طن
نحل العسل	المديريات الغربية	٧ أطنان

شتلات فاكهة وبن والكمية المنتجة سنوياً في حدود ٤٣٠٠ الف شتلة.

ان ما تحقق من نما وزيادة في الرقعة الزراعية في المحافظة هو تقدير للجهد الخارق الذي يبذله المزارع في المحافظة.

المستقبل الزراعي

● كيف تنظرون الى المستقبل الزراعي في المحافظة؟

- المستقبل الزراعي واعد بالخير بالرغم من ٧٠٪ من الاراضي الزراعية تعتمد عل مياه الامطار وبعض المناطق تعتمد على مياه الشرب من حصاد الامطار وأملنا في الله كبير وان مواسم الامطار ستكون واعدة حيث الله لا يرضى بالعسر على عباده طالما وهم يؤدون الصلاة والزكاة .

وقد بدأت في محافظة صنعاء عملية حصاد مياه الامطار وذلك بانشاء الخزانات والبرك الصغيرة والكبيرة حيث يقوم المستفيدون بحفر الارض وبناء الجدران والمحافظة تصرف لهم مادة الاسمنت خاصة في المناطق الجبلية والتي تعتمد على مياه الامطار.

وقد بلغ عدد البرك المدروسة والجاهزة وقيد التنفيذ عدد ١٦٢٠ بركة سعتها التخزينية مليونين ونصف متر مكعب من المياه كمتوسط وقد اطلق على هذا المشروع مشروع فخامة رئيس الجمهورية لحصاد مياه الامطار.

- ونحن عند انشاء مثل هذه البرك لا نشترط اي شروط حيث يتحمل المستفيدون (٨٠ - ٨٥٪) من تكلفة المشروع.

وفائدة هذه البرك متعددة الاغراض فهي تستخدم .

لسقي الحيوانات والاستخدام المنزلي والصلاة والري ووزارة الزراعة والري في صدد محاولة تعميم هذه التجربة على معظم محافظات الجمهورية .

وفي خطاب فخامة الاخ / علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية يوم ١٤/ ١٠/ ٢٠٠٤م اثناء تدشين توزيع الحراثات وشبكات الري وجه الحكومة باعتماد هذا المشروع ونحن الآن بصدد المتابعة لأن مردوداته ايجابية على المزارع والمزارعين والزراعة من حيث ري المحصولات الزراعية كالبن والخضروات وبعض الفواكه ومنع الهجرة من الريف الى المدينة والمحافظة على الثروة الحيوانية .

وبذا يتم التعاون بين المزارعين انفسهم وبين المزارع والحكومة .

الصعوبات

● ماهي الصعوبات التي تواجه ادارة الزراعة والمزارعين في المحافظة.

- الصعوبات التي تواجه ادارة الزراعة هي ضالة ميزانية التشغيل والصيانة وتهالك وتقادم آليات ومعدات العمل ووسائل المواصلات والحركة وخلافه والتي وصلت نسبة الاستهلاك الى ما يزيد عن ١٠٠٪ ومن الصعوبات ايضاً التوجه نحو زراعة القات على حساب المحاصيل الاخرى والتوسع العمراني في الاراضي المستوية والقيعان والمدرجات وهذا يؤدي الى تاكل الاراضي الزراعية مستقبلاً .

لمعالجة مشكلة المياه والحفر العشوائي قمنا بتوزيع شبكات الري الحديث للمزارعين

اتخذنا الخطوات العملية الكفيلة بتنفيذ قانون تداول المبيدات

□ زراعة الفواكه

□ زراعة العنب

إطلالة سياحية

■.. لقد أنعم الله جل شأنه على اليمن بالمناطق السياحية الطبيعية والأثرية التي تزخر بها كافة أرجاء اليمن.

ولذا تشهد بلادنا على مدار العام إقبالاً كبيراً من السياح الأجانب.. ولذا تولي الحكومة اهتمامها الكبير بالسياحة.. وعليه خصصت عام ٢٠٠٥م للترويج السياحي.. ومن خلال هذه الاطلالة السياحية نسلط الأضواء على المناطق السياحية والمواقع الأثرية في محافظات الجمهورية.

حصن (حبّ) السياحي بمحافظة إب

● هو من أشهر حصون اليمن وأمنعها، وهو غني بالآثار حيث كان مقراً للقيل الحميري «يريم بن ذو رعين» وفيه قبره، ويقع في عزلة سبر وفي هامش كتاب صفة جزيرة العرب «للهمداني» قال الأكوع :(وهو من أمنع المعاقل وأصعبها مرتقى، وأبعدها صيتاً وأنضرها منظراً، واذكرها شهرة لكثرة ما يدور حوله من أحداث التاريخ لخطورته). وهو ينتصب فرداً في سرة جبل بعدان كأنه خطيب قوم تلتف حوله القرى الزاهية التي لا حصر لها والهضاب النضيرة المكسوة بالأشجار والثمار اليانعة بكبره وعظمته يملي عليها واقع الدهر، وهو مناوح لجبل التعكر من الشرق، ومن هذا الحصن انطلق الملك المظفر « يوسف بن عمر بن علي رسول» (٦٤٧-٦٩٤ هجرية) للسيطرة على المناطق الجبلية بعد مقتل والده السلطان « عمر بن علي رسول» وتسلم الحصن في رجب من العام (٦٤٨ هجرية)، وكان يحيط بالحصن سور من الأحجار بعض أجزائه انهارت، وتتخلل السور نُوَبْ للحراسة، وبداخل الحصن كانت توجد كروف المياه ومدافن الحبوب، وبه مسجد صغير.

أشياء تهمك

من أجل تطوير الزراعة

● تعتبر الزراعة ركيزة اساسية للاقتصاد الوطني ولذا فإن تطويرها وتحديث وضمان تحقيق نجاحها الكبير هي مسئولية مشتركة تقع على عاتق المزارعين وكافة الجهات المعنية وفي مقدمتها وزارة الزراعة والري.

وعليه فإن على المزارعين الإلتزام بتنفيذ كافة القوانين الخاصة بمعالجة مشكلة المياه والحفر العشوائي والإسراف بالمياه وتداول المبيدات .

وغيرها من الوسائل المطلوبة لضمان زراعة محاصيل وثمار صالحة للأستعمال الآدمي لان ذلك يعود بالمصلحة العامة على الجميع حيث يحقق المزارع ارباحاً مناسبة في داخل الوطن وخارجه ويضمن المواطن توفر المحاصيل الزراعية الصحية .

كما ان على المزارعين التوسع في الرقعة الزراعية ليس في زراعة القات بل في زراعة الخضروات والفواكه والحبوب والبن..

وعدم البناء في الاراضي الزراعية .. خاصة وان ظاهرة الزحف العمراني على الاراضي الزراعية انتشرت مؤخراً واثرت سلباً على مستقبل الزراعة في بلادنا.

من ناحية اخرى يتطلب من وزارة الزراعة والري ضرورة رفد كافة مكاتبها في المحافظات بكل الإمكانيات المطلوبة ليتسنى للمسئولين فيها القيام بالمهام المناطة بهم كما يلزم حيث وان معظم مكاتب وزارة الزراعة والري في المحافظات تشكو من عدم توفر الإمكانيات الضرورية .. وهذه قضية بحاجة الى معالجة وحلول سريعة من أجل تطوير الزراعة في بلادنا.